

ويقول هيكل إنه كان بعد فوز الدكتور بطرس بطرس غالى الذى أدهش غالى شخصياً أكثر من من أى شخص آخر - حسب قول الأستاذ هيكل - أن أدرك بذلك أن معركته التالية هى الفوز بثقة واشنطن! وللوصول إلى هذه الغاية سمح الدكتور بطرس غالى للولايات المتحدة بأن تستخدم الأمم المتحدة كدرع تمارس من ورائها نشاطها. وإرسال قواتها إلى الصومال وسحبها بعد ذلك تحت علم الولايات المتحدة كما سمح لها بفرض قراراتها ضد العراق باسم الأمم المتحدة واستضافة قوات الدول الغربية فى البوسنة التى دخلتها لأول مرة كقوات حفظ الأمن، وأصبحت فيما بعد قوات الاتحاد الأوروبى، وفيما بعد قوات حلف شمال الأطلسى! بل اتهم الأستاذ هيكل بطرس غالى بالامتناع عن نشر تقرير مذبحه "قانا" فى جنوب لبنان فى أبريل الماضى، وبأن الرواية التى نشرت عن التقرير لم تر النور إلا بعد ان تسربت بعض نتائج لجنة التحقيق إلى عدد من الصحف الأوروبية: وقد تعجب الأستاذ هيكل لأن الصحف العربية - مع ذلك - أهالت آيات التثناء على الدكتور بطرس غالى بسبب التقرير! هذا بعض ما نشره الأستاذ هيكل فى مقاله يوم ٤ نوفمبر ١٩٩٦ فى جريدة "وايومبورى" اليابانية الذى ساند فيه رأى الولايات المتحدة فى عدم تجديد مدة الدكتور بطرس بطرس غالى ضد العالم أجمع فيما عدا عشر دول فقط.

وقبل أن أناقش هذا الرأى للأستاذ هيكل، الذى يعطى للولايات المتحدة، بكل أسف، الفرصة للزعم بانقسام الرأى العام فى مصر حول الدكتور بطرس بطرس غالى، فإنى لا أملك نفسى من التعجب لهذه المفارقة، إذ تذكرت على الفور حفل الغداء الذى أقامه وزير خارجيتنا عمرو موسى لوزير الخارجية الروسى بريماكوف أثناء زيارته الأخيرة لمصر، وكان يجلس إلى جوار بريماكوف الأستاذ هيكل. ففى الكلمة التى ألقاها عمرو موسى فى الحفل، طالب وزير الخارجية